

آثر تحرير التجارة الخارجية على التنمية الزراعية المصرية

رسالة مقدمة من

سالي إبراهيم عبد الجليل العوضى

بكالوريوس في العلوم التعاونية الزراعية-المعهد العالى للتعاون الزراعي، ١٩٩٥
ماجستير في العلوم الزراعية (اقتصاد زراعي)- كلية الزراعة - جامعة فناة السويس، ٢٠٠٣

للحصول على درجة

دكتور الفلسفة

في

العلوم الزراعية
(اقتصاد زراعي)

قسم الاقتصاد الزراعي
كلية الزراعة
جامعة القاهرة
مصر

٢٠٠٩

آثر تحرير التجارة الخارجية على التنمية الزراعية المصرية

رسالة دكتوراه الفلسفة
في العلوم الزراعية
(اقتصاد زراعي)

مقدمة من

سالي إبراهيم عبد الجليل العوضى

بكالوريوس في العلوم التعاونية الزراعية.المعهد العالي للتعاون الزراعي، ١٩٩٥
ماجستير في العلوم الزراعية (اقتصاد زراعي) - كلية الزراعة - جامعة قناة السويس، ٢٠٠٣

لجنة الإشراف

دكتور/ على عبد العال خليفة
أستاذ الاقتصاد الزراعي- كلية الزراعة - جامعة القاهرة

دكتور/ محمد سالم مشعل
أستاذ الاقتصاد الزراعي - كلية الزراعة - جامعة القاهرة

آثر تحرير التجارة الخارجية على التنمية الزراعية المصرية

رسالة دكتوراه الفلسفة في العلوم الزراعية (اقتصاد زراعي)

مقدمة من

سالي إبراهيم عبد الجليل العوضى
بكالوريوس في العلوم التعاونية الزراعية-المعهد العالي للتعاون الزراعي، ١٩٩٥
ماجستير في العلوم الزراعية (اقتصاد زراعي)- كلية الزراعة - جامعة قناة السويس، ٢٠٠٣

لجنة الحكم

د. محمد مهدي عصر
أستاذ الاقتصاد الزراعي - المعهد العالي للتعاون الزراعي.

د. سعد زكي نصار
أستاذ الاقتصاد الزراعي - كلية الزراعة - جامعة القاهرة.

د. محمد سالم مشعل
أستاذ الاقتصاد الزراعي - كلية الزراعة - جامعة القاهرة

د. على عبد العال خليفه
أستاذ الاقتصاد الزراعي - كلية الزراعة - جامعة القاهرة

التاريخ ٢٠٠٩/٦/١١

اهداء

إلى مرح والدي أمي وأبى سند الحياة
إلى بناتي سوان وسمؤى زهرتى الحياة
إلى زوجي العزيز شريك الحياة
إلى أخواتي الأحباء رفقاء الحياة

أهلى ثقة جهلي المنشاع

سالی ایں اھیم

إشادة

الحمد لله رب العالمين ، والصلوة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين ، سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم ، الحمد لله على نعمة وفضله وكرمه وتوفيقه لي ، فله الحمد وله الشكر .

إن الباحث إذ ينتهي من إعداد هذه الرسالة ذاكرة فضل الله وتوفيقه لا يسعه إلا أن يقدم بالشكر والتقدير والعرفان للسيد الدكتور / على عبد العال خليفة ، أستاذ الاقتصاد الزراعي بكلية الزراعة ، جامعة القاهرة والمشرف على الرسالة على ما قدمه من العطاء العلمي الصادق والتوجيهات الرشيدة للباحث طوال سنوات الدراسة وما قدمه سعادته للباحث من مراجع علمية كان لها أفضل الأثر في توجيهه هذه الرسالة وصولا إلى أن تم بحمد الله خروج هذه الرسالة إلى النور.

كما يقدم بالشكر والعرفان بالجميل للسيد الدكتور / محمد سالم مشعل ، أستاذ الاقتصاد الزراعي بكلية الزراعة ، جامعة القاهرة وعضو لجنة الإشراف على الرسالة على كل ما بذله سعادته من جهد صادق وعلى سيد توجيهاته وما قدمه من ملاحظات علمية طوال فترة إعداد البحث مما كان له أكبر الأثر في انجاز الرسالة واتخاذها الصورة النهائية فلا يسع الباحث سوى تسجيل تحية الاعتزاز والتقدير للجهد المخلص من سعادته ومعاونته الصادقة .

كما يسعدني أن أقدم بخالص الشكر والتقدير إلى الدكتور / سعد زكي نصار ، أستاذ الاقتصاد الزراعي بكلية الزراعة ، جامعة القاهرة لما قدمه من عون وتوجيهات علمية ومعنى واسع مما كان لها أكبر الأثر في انجاز البحث .

ويتقدم الباحث بالشكر والعرفان بالجميل إلى جميع السادة أعضاء هيئة التدريس وكل العاملين بقسم الاقتصاد الزراعي كلية الزراعة-جامعة القاهرة لما قدموه للباحث من عون ومساندة فلهم جميعا خالص الشكر والامتنان .

ويتوجه الباحث بموفور الشكر والتقدير إلى جميع الأساتذة الذين أضافوا إلى رصيده العلمي ، والذين يرجع الفضل إليهم في التكوين العلمي والفكري للباحث .

ولا يفوّت الباحث أن يتوجه بجزيل الشكر لجميع الزملاء بقسم التسويق في معهد بحوث الاقتصاد الزراعي على تعاؤنهم الصادق ومشاعرهم الطيبة .

وفي النهاية أسجل أسمى آيات الشكر والتقدير والاحترام والعرفان بالجميل إلى آسرتي روح والدي أبي وأمي ، وأخوتي سامح ، معتز وأخوه بالذكر زوجي العزيز حسن وابنتي روان ورؤى فقد عملا الكثير للوقوف بجانبي وتهيئة الجو الملائم للانتهاء من هذه الرسالة فجزاهم الله عنى خيرا الجزاء وحفظهما لي .

أخيرا يتوجه الباحث بالشكر العميق إلى كل من ساهم في انجاز هذا العمل ولم يتسع المقام لذكره .

والحمد لله رب العالمين .

IMPACT OF FOREIGN TRADE LIBERALIZATION ON EGYPTIAN AGRICULTURAL DEVELOPMENT

By

SALY IBRAHIM ABDEL GELEL EL-AWADY

B.Sc. Agric. Co-operation Sci., Higher Institute for Agric. Co-operation, ١٩٩٥
M.Sc. Agric. Sci. (Agric. Econ.), Fac. Agric., Suez Canal Univ., ٢٠٠٣

THESIS

**Submitted in Partial Fulfillment of the
Requirements for the Degree of**

DOCTOR OF PHILOSOPHY

In

**Agricultural Sciences
(Agricultural Economics)**

**Department of Agricultural Economics
Faculty of Agriculture
Cairo University
EGYPT**

٢٠٠٩

SUPERVISION SHEET

IMPACT OF FOREIGN TRADE LIBERALIZATION ON EGYPTIAN AGRICULTURAL DEVELOPMENT

**PH.D.Thesis
In
Agric.Sci. (Agricultural Economics)**

By

SALY IBRAHIM ABDEL GELEL EL-AWADY
B.Sc. Agric. Co-operation Sci., Higher Institute for Agric. Co-operation, ١٩٩٠
M.Sc. Agric. Sci. (Agric. Econ.), Fac. Agric., Suez Canal Univ., ٢٠٠٣

SUPERVISION COMMITTEE

Dr. ALL ABD EL-AAL KHALIFAH
Professor of Agric. Economics, Fac. Agric., Cairo University

Dr. MOHAMED SALAM MASHAL
Professor of Agric. Economics, Fac. Agric., Cairo University

APPROVAL SHEET

IMPACT OF FOREIGN TRADE LIBERALIZATION ON EGYPTIAN AGRICULTURAL DEVELOPMENT

Ph.D. Thesis
In
Agric. Sci. (Agric. Econ.)

By

SALY IBRAHIM ABDEL GELEL EL-AWADY

B.Sc. Agric. Co-operation Sci., Higher Institute for Agric. Co-operation, ١٩٩٠
M.Sc. Agric. Sci. (Agric. Econ.), Fac. Agric., Suez Canal Univ., ٢٠٠٣

Approval Committee

Prof. Dr. SAAD ZAKI NASSAR.....

Professor of agric. Economics, Fac. Agric., Cairo University

Prof. Dr. MOHAMED MAHDE ASAR.....

Professor of agric. Economics, Higher Institute for Agric. Co-operation

Prof. Dr . MOHAMED SALAM MASHAL.....

Professor of agric. Economics, Fac. Agric., Cairo University

Prof. Dr. ALL ABD EL-AAL KHALIFAH

Professor of agric. Economics, Fac. Agric., Cairo University

Date: ١١/٦/٢٠٠٩

قائمة المحتويات

رقم	الصفحة	المقدمة
١		مشكلة الدراسة
٢		أهداف الدراسة
٣		الطريقة البحثية ومصادر البيانات
٤		تنظيم الدراسة.
٥		الباب الأول: الإطار النظري والاستعراض المراجعى
٥		الإطار النظري
٦		مفهوم سياسات تحرير التجارة الخارجية.
٧		مبررات تطبيق سياسة التجارة الخارجية
٨		آليات تنفيذ سياسات تحرر التجارة الخارجية
٩		الأهداف العامة لسياسة تحرير التجارة الخارجية
١٠		منظمة التجارة العالمية
١٣		مفهوم التنمية الزراعية
١٣		أهداف التنمية الزراعية
١٤		مقومات وركائز التنمية الزراعية في مصر
١٥		معوقات تحقيق التنمية الزراعية في مصر
١٥		الاستعراض المراجعى
١٦		١. الدراسات الخاصة بالمتغيرات العالمية والتكتلات الاقتصادية وأثرها على الصادرات الزراعية المصرية.
٢١		٢. الدراسات المتعلقة بالمركز التنافسي لل الصادرات الزراعية المصرية وأهم الأسواق والتوزيع الأمثل
٢٤		٣. الدراسات المتعلقة بأثر سياسة تحرير التجارة الخارجية على التنمية الزراعية في مصر
٣٣		٤. أهم نتائج الدراسات السابقة فيما يتعلق بموضوع الدراسة
٣٥		الباب الثاني: أثر تحرير التجارة الخارجية على هيكل التجارة الخارجية المصرية ..
٣٧		١. آثر تحرير التجارة الخارجية على هيكل الصادرات القومية (السلعية والخدمية)
٣٨		أ. آثر تحرير التجارة الخارجية على الصادرات السلعية
٤١		ب. آثر تحرير التجارة الخارجية على الصادرات الخدمية

٤٢	ج. آثر تحرير التجارة الخارجية على المتصولات الأخرى
٤٢	٢. آثر تحرير التجارة الخارجية على هيكل التجارة الخارجية القومية
٤٦	٣. آثر تحرير التجارة الخارجية على هيكل التجارة الخارجية الزراعية
٤٨	٤. آثر تحرير التجارة الخارجية على نصيب الفرد من الصادرات القومية والزراعية
٥١	٥. آثر تحرير التجارة الخارجية على نصيب الفرد من الواردات القومية والزراعية
٥٢	٦. آثر تحرير التجارة الخارجية على التجارة الخارجية للسلع موضع الدراسة
٧٢	الباب الثالث: أهم الأسواق الخارجية الرئيسية والعوامل المحددة للطلب على السلع الزراعية
٧٥	١. أهم الأسواق العالمية للصادرات الزراعية وتقدير دوال الطلب لأهم الزروع التصديرية في كل سوق رئيسي
٧٦	أ. البطاطس
٨٥	ب. الأرز
٩١	ج. العنب
٩٦	د. الفاصوليا الخضراء
١٠١	٢. أهم الأسواق العالمية للواردات الزراعية وتقدير دوال الطلب المصري لأهم الزروع الاستيرادية من كل سوق رئيسي :
١٠٢	أ. التفاح
١٠٧	ب. الذرة الصفراء
١١١	ج. السكر
١٢٧	الباب الرابع: التركيب المحصولي الأمثل في ظل سياسة تحرير التجارة الخارجية
١٢٨	الأسس العامة التي يقوم عليها التركيب المحصولي
١٢٩	١. آثر تحرير التجارة الخارجية على هيكل التركيب المحصولي
١٣٧	٢. آثر تحرير التجارة الخارجية على مساحة المحاصيل موضع الدراسة
١٤٥	٣. آثر تحرير التجارة الخارجية على إنتاج المحاصيل موضع الدراسة
١٥٠	٤. آثر تحرير التجارة الخارجية على معدل الاكتفاء الذاتي من المحاصيل موضع الدراسة
١٥٥	٥. التركيب المحصولي الأمثل في ظل سياسة تحرير التجارة الخارجية
١٥٦	أ. أسلوب البرمجة الخطية
١٦١	ب. توصيف نماذج البرمجة الخطية المستخدمة في التحليل
١٦٨	ج. نتائج حل نماذج البرمجة الخطية للتركيب المحصولي

١٦٨	السيناريو الأول : تعظيم إجمالي صافي العائد للتركيب المحصولي
١٧٦	السيناريو الثاني : تدنيه الاحتياجات المائية للتركيب المحصولي.....
١٨٤	السيناريو الثالث : تعظيم إجمالي صافي العائد للتركيب المحصولي في حالة زيادة كمية صادرات الزروع الإستراتيجية والحد من واردات الزروع الإستراتيجية ١٠ % بالمقارنة بالتركيب المحصولي في عام ٢٠٠٧
١٩٤	السيناريو الرابع : تعظيم إجمالي صافي العائد للتركيب المحصولي في حالة زيادة كمية صادرات الزروع الإستراتيجية والحد من واردات الزروع الإستراتيجية ١٠ % و تدنيه الاحتياجات المائية معا في آن واحد
٢٠٢	إستراتيجية التنمية الزراعية في مجال التركيب المحصولي حتى عام ٢٠١٧
٢٠٥	تقييم البديل للتركيب المحصولية المقترحة.....
٢٠٧	التركيب المحصولي المقترح.....
٢٠٨	اليات وسياسات تنفيذ التركيب المحصولي المقترح.....
٢٢١	الباب الخامس : تنافسية أهم الزروع التصديرية في ضوء تحرير التجارة الخارجية
٢٢١	١. السعر النسبي :
٢٢٨	٢. نسبة الصادرات إلى الإنتاج لمصر واهم الدول المنافسة :
٢٢٩	٣. النصيب السوقى :
٢٣٢	٤. الميزة النسبية الظاهرية :
٢٣٥	٥. نسبة الاختراق للسوق:
٢٤٢	الباب السادس: التنمية الزراعية المصرية في ظل تحرير التجارة الخارجية
٢٤٣	مفهوم التنمية الاقتصادية.....
٢٤٣	التوجهات المستقبلية للتنمية الزراعية.....
٢٤٤	إستراتيجية تحقيق الأمن الغذائي في مصر.....
٢٤٥	تطور الموارد الزراعية وتنمية موارد جديدة
٢٤٨	١. اثر سياسة تحرير التجارة الخارجية على الاستثمارات القومية
٢٥٣	٢. اثر سياسة تحرير التجارة الخارجية على الاستثمارات الزراعية
٢٦٠	٣. اثر سياسة تحرير التجارة الخارجية على استثمارات التنمية الرايسية والأفقية الزراعية.....
٢٦٣	٤. توزيع الناتج المحلي الإجمالي على قطاعات الاقتصاد القومي
٢٦٥	٥. توزيع العالة على قطاعات الاقتصاد القومي.....
٢٦٨	٦. العوامل المؤثرة على الاستثمارات الزراعي في مصر.....

٢٧٣	مشروعات التنمية الزراعية القومية الكبرى.
٢٧٤	١. التنمية الأفقية
٢٧٦	٢. التنمية الراسية :
٢٩٣	الملخص والتوصيات
٣٠٥	المراجع.....
	الملخص باللغة الانجليزية

المقدمة

تمهيد

تعد سياسة تحرير التجارة الخارجية من أهم التحديات التي واجهت الاقتصاد المصري منذ بداية النصف الثاني من الثمانينيات ،نظرا لأن تلك السياسة تدرج ضمن حزمة من السياسات والآليات التي تعرف ببرنامج الإصلاح الاقتصادي والتي تعتمد على الحد من دور الدولة بالتدخل في الأنشطة الإنتاجية ،كما أن سياسة التوجه إلى المزيد من حرية القطاع الخاص لا يعني إغفال مسؤولية الدولة عن إدارة السياسة العامة، وإنما يعني استخدام المؤشرات الاقتصادية والاجتماعية من أجل توجيه موارد المجتمع وطاقاته إلى المسار الصحيح ،كذلك تعتبر عملية التحول للقطاع الخاص عملية سياسية في المقام الأول لأن هذا يعني إعادة توزيع الدخل والموارد حيث يقوم حافز الربح بالدور الأساسي في النشاط الاقتصادي ، ولم يكن القطاع الزراعي بمعزل عن باقي قطاعات الاقتصاد القومي حيث تعتبر التنمية الزراعية أحد الأركان الرئيسية للتنمية الاقتصادية الشاملة في مصر وذلك نظرا لأهمية القطاع الزراعي ودوره في توفير الغذاء الضروري للسكان وإمداد النشاط الصناعي بالمواد الخام اللازمة لإحداث التنمية الاقتصادية الشاملة ، ومساهمة الصادرات الزراعية في حصيلة الدولة من النقد الأجنبي ، وتقوم التنمية الزراعية على محورين أساسين هما التنمية الزراعية الأفقية والرأسمية ، حيث تتحقق التنمية الزراعية الأفقية بالعمل على التوسيع في استصلاح واستزراع الأراضي الجديدة لزيادة المساحة المنزرعة حيث بلغت نحو ٨,٤٢ مليون فدان عام ٢٠٠٧^(١) ، وإقامة المشروعات الزراعية في مجالات الإنتاج المختلفة من خلال المشروعات القومية العملاقة ، والتي تهدف إلى تغيير خريطة مصر الاقتصادية والسكانية ، كما تتحقق التنمية الزراعية الرأسية بزيادة إنتاجية جميع عناصر الإنتاج باستخدام أنساب الأساليب التكنولوجية ، وتحسين وصيانة الموارد الزراعية .

ومع بداية عام ١٩٩٣ بدأت الحكومة في اتخاذ خطوات جادة نحو تحرير القطاع الزراعي من كافة القيود المتعلقة بإنتاج وتسويق المحاصيل الزراعية ، كما بادرت بتشجيع زيادة الاستثمار من خلال التركيز على أهمية القطاع الخاص في خلق طاقات استثمارية جديدة

^(١) جمعت وحسبت من وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي ،قطاع الشئون الاقتصادية ،نشرة الاقتصاد الزراعي ٢٠٠٧.

في كافة مجالات الإنتاج ، وذلك نظراً لأهمية دور الاستثمار في تنفيذ برامج التنمية الزراعية، والتي يتوقف نجاحها على حجم وكفاءة استخدام تلك الاستثمارات، وقد قامت الدولة بتنفيذ مجموعة من السياسات المتكاملة بهدف زيادة معدلات النمو وتخفيض العجز في الميزان التجاري و ميزان المدفوعات والعمل على تخفيف حدة التضخم وتوفير المزيد من فرص العمل التي تساهم في زيادة الإنتاج والدخل القومي. وتستهدف منظومة تلك التغيرات الاقتصادية في إطار تحرير التجارة في المقام الأول زيادة الدخل القومي والنهوض بالإنتاج على مستوى كافة القطاعات الاقتصادية وزيادة حجم الاستثمارات لدفع عجلة التنمية الاقتصادية وتنمية الموارد البشرية بهدف تحقيق التنمية المتواصلة.

مشكلة الدراسة

يواجه الاقتصاد المصري عجزاً مزمناً في الميزان التجاري نتيجة الزيادة المستمرة في الواردات والتي يصعب تخفيضها دون المساس بالنشاط الاقتصادي وخاصة بالنواحي الإنتاجية، وقد لجأت الدولة إلى إتباع عدة سياسات لخفض هذا العجز مثل سياسة التحرير الاقتصادي والتي بدأت في منتصف الثمانينات ، وتضمنت هذه السياسات برامج لتحرير التجارة الخارجية في مختلف القطاعات ومنها قطاع الزراعة و قامت الحكومة المصرية بإصلاح مكثف له من خلال عدة إجراءات منها تصحيح المسار الاقتصادي في مجال السياسة السعرية والتسويقية للمحاصيل ورفع أسعار توريد المحاصيل استرشاداً بالأسعار العالمية وإلغاء التدخل الحكومي في تحديد المساحات المحسوسة مع الأخذ في الاعتبار المحددات الفنية للتركيب المحسوسي، بالإضافة إلى إلغاء التوريد الإجباري لكافة الحاصلات الزراعية وإلغاء الدعم على مستلزمات الإنتاج الزراعي، والحد من ملكية الدولة للأراضي بالإضافة إلى إجراء إصلاحات مؤسسية ، وكان لذلك أثرة على كل من الإنتاج الزراعي ودخل الزراعة ومعدل نمو القطاع الزراعي بالإضافة إلى تأثير الصادرات والواردات بهذه السياسة سواء كانت آثار إيجابية أو سلبية بما يوثر وبالتالي على التنمية الزراعية، وبناء على ذلك فإن مشكلة الدراسة الراهنة تتمثل في محاولة الإجابة عن مجموعة من التساؤلات وهي:

- ما هو آثر تحرير التجارة الخارجية على زيادة الإنتاج الزراعي من المحاصيل الهامة؟
- ما هو آثر تحرير التجارة الخارجية على الصادرات الزراعية للمحاصيل الرئيسية؟.

- ما هو آثر تحرير التجارة الخارجية على الحد من الواردات الزراعية بما يؤثر على مستوى الأداء الاقتصادي؟.

- ما هو آثر تحرير التجارة الخارجية على الاستثمار لتحقيق معدلات مرتفعة من التنمية الاقتصادية والزراعية؟.

الهدف من الدراسة

تحولت مصر إلى سياسة تحرير التجارة الخارجية من خلال برامج الإصلاح الهيكلى منذ منتصف الثمانينات وتركزت هذه السياسة على إعادة تكوين الاقتصاد المصرى على أساس مبادئ السوق الحر والتوجه نحو الانفتاح للخارج ،وتمثلت هذه السياسات في عده نواحي من أهمها تحرير السياسة السعرية، وتحرير سعر الصرف، وإلغاء الدعم على المدخلات الزراعية، وتشجيع الاستثمارات بالإضافة إلى خصخصة المؤسسات والمشروعات الحكومية، وإلغاء اغلب الحاجز الجمركي على الصادرات والواردات وكان لذلك أثرة على التجارة الخارجية الزراعية ، وانطلاقا من المشكلة البحثية فقد أمكن التوصل إلى صياغة مجموعه من الأهداف التي يمكن من خلالها معالجة مشكلة الدراسة وهي:-

- دراسة آثر تحرير التجارة الخارجية على هيكل التجارة الزراعية المصرية.
- دراسة آثر تحرير التجارة الخارجية على أهم الأسواق الخارجية للصادرات الزراعية وهي البطاطس ، الأرز ، العنبر ، الفاصوليا الخضراء وكذلك أهم الواردات الزراعية وهي القمح والذرة والسكر .
- تقدير دوال الطلب الخارجي للمحاصيل موضع الدراسة في أهم الأسواق المستوردة.
- تقدير دوال الطلب المصري للمحاصيل موضع الدراسة من أهم الدول المصدرة لها.
- قياس آثر تحرير التجارة الخارجية على التركيب المحصولي.
- قياس آثر تحرير التجارة الخارجية على الاستثمار الزراعي ، وكفاءة توزيع الاستثمارات على القطاعات المختلفة في الاقتصاد القومي بما يحقق أقصى كفاءة لها و العوامل المؤثرة على الاستثمار الزراعي.